

وصايا للمعلمات والمجازيات

✘ مهندسة : ايمان فتحي

✘ اصطفاء الله دون خلقه وشرفك بتعليم كلامه وهو باري
الخليقة العظيم المنان.

✘ فلك الحق أن تعتري وتفخري بهذا الشرف العظيم؛ فأنت
على أعظم ثغرة من عرى الإسلام، وأنت أفضل الخلق على
الإطلاق «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»،

✘ وكيف لا وأنت تحملين في صدرك كلام رب العالمين وكتاب
خلق السماوات والأرضين، أفضل الكتب على الإطلاق.

✘ فالقرآن أفضل كتاب، وكلامه أفضل كلام،
وعلمه أفضل العلوم، ومعلمه أفضل معلم،
وقراءته من أجل العبادات وأعظم القربات،
وحافظه يتشرف باقتداء رسول الله ﷺ ، فهو
أول الحافظين وإمام المقرئين وقُدوة
المسلمين، الذي تلقى القرآن حرفاً حرفاً عن
جبريل (عليه السلام) عن الله تقدست أسماؤه،
فإن لحفظ كلام الله من الفضل ما يجعله
أسمى من يعدله حفظ أي كلام آخر.

✘ فأبشري بمكانتك ومنزلتك مع السفارة الكرام البررة، وأبشري بحديث

الرسول ﷺ:

✘ "من علم آية من كتاب الله عز وجل كان له ثوابها ما تليت"

✘ ولكن ^{مصراته} ^{ليبي} حبيبتي ^{مصراته} ^{ليبي} نظراً لعظم الأجر وجزيل الثواب تعظم المسؤولية

والأمانة؛ "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"

✘ واختصاص الله لك دون خلقه في هذا العلم الشريف تعلماً وتعليماً يحملك

تبعات عظيمة؛ فأنت لست كواحدة من النساء؛ أنت حلقة في سلسلة

بدأها المصطفى ﷺ فلا بد أن تكوني متينة قوية؛ لئلا تنفرطي عما

سبقك، ولتحيطي الحلقة القادمة بقوة أيضاً، فيصل كلام ربنا إلى من

بعدنا غضا طريا كما أنزل

✘ فمعاً - حبيبتي ^{مصراته} ^{ليبي} نتعرف على حق هذا العلم؛ كي يعظم الأجر ويكثر

الثواب، ويتقبلنا الله في زمرة الصالحين.

نصائح غالية

للمسلمة القرآن

أولاً: همة عالية ونية صحيحة

✘ فالهمة، إذا كانت همتك عاليةً
تعلقت بالله وحدّه دون غيره،
ولا تصفو نيتك إلا عندما يكون
هدفك هو التقرب إلى الله - عز
وجل - والترقي في درجات
الجنة.

ثانياً: ضبط علم وفهم وأداء

✘ لا بد من تلقين الطالبات تلقيناً صحيحاً عملياً؛ سعياً لتحسين النطق وتصحيح القراءة أولاً بأول وفق أصول وقواعد التلاوة الصحيحة.

✘ يقول بن الجزري: «لا شكَّ أنَّ الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده، متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراء المتصلة سندهم بالحضرة النبوة والأفصحية العربية التي لا يجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها».

✘ وحقيقة التجويد: إعطاء كلِّ حرفٍ حقَّه ومستحقَّه، وإخراجه من مخرجه الصحيح، وإعطاؤه الصفات اللازمة له، مع بلوغ النهاية في إتقان الحروف وتحسينها وخلوها من الزيادة أو النقص، بحيث يصير ذلك للقارئ سجية وطبيعة، ولا أعلم سبباً لبلوغ ذلك مثل رياضة الألسن والتكرار.

فعلی سبیل المثال لا بد من مراعاة الآتي:

١. سلامة المخارج.
 ٢. إتمام الحركات.
 ٣. إتقان الأحكام الأساسية.
 ٤. تحقيق الصفات من
تفخيمٍ وترقيقٍ وغيرها.
 ٥. تخليص الحرف، فلا يؤثر
القوي على الضعيف، ولا
المفخم على المرقق.
 ٦. ضبط أزمنة الحروف.
- وغير ذلك، فالحافظة ينبغي أن تجمع بين الحسنيين.
 - تلاوة متقنة
 - حفظ متين

٢٤ ✘ والواقع العمل يثبت أن هذا الأمر ممكن
وبسهولةٍ إذا كانت البداية صحيحة.

✘ للحرف ميزان فلا تك طاغيا

فيه ولا تك مخسر الميزان

✘ فينبغي على المعلمة أن تثابر على التنبيه
والتصحيح، وتبذل جهودها، وذلك في كل
حرفٍ ومع كل طالبة؛ حتى تصل بها إلى
مستوى عالٍ من الإتقان.

✘ فاللسان يرتل والعقل يترجم والقلب يتعظ.

ثالثاً: حاملات القرآن له حافظات فقط

- ✘ عناية المعلمة في تخريج طالبات نابغات يجب ألا يشغلها عن الهدف الأهم، وهو العمل بالقرآن والتخلاق بأدابه؛ فما أشد اللوم على من تتقن كلام ربها وتتجاوز عن أوامره، تقيم الحروف ولا تقيم الحدود، فقط اعتنت بحفظه، ولكنها فرطت بالعمل بأحكامه، وأجرت كلام ربها على لسانها، ولم تجري أوامره على مناحي حياتها.
- ✘ فعلى المعلمة أن تنظر إلى الهدف الأسمى، وهو حث الطالبات على تطبيق كلام الله في حياتهن، وعدم الاقتصار على التلاوة فقط، وذلك من خلال معايشة الآيات أولاً بأول.
- ✘ فاللسان يرتل والعقل يترجم والقلب يتعظ

رابعاً: الرفق واللين

- ✘ أنصتي - حبيبتي الغالية - إلى كلام الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود قال: «علمني رسول الله ﷺ وكفي بين كفيه التشهد، كما يعلمني السورة من القرآن»
- ✘ فتحلي - حبيبتي - بالحلم وارفقي ببناتك (طالبات العلم) فوجهك مبتسم^{٢٤}، ونظراتك حانية^{٢٤}، وكلماتك طيبة^{٢٤}، ونبراتك متفاعلة^{٢٤}، وصوتك رقيق^{٢٤}.

خامساً: كيف تحتسب أجر الأجر؟

١. إن الله يحب المحسنين: حرصك على دقة العمل وإتقانه يجلب حب الله لك؛ فالله تعالى يحب من العامل إذا عمل أن يحسن، فاحرصي على تصحيح أدق الأخطاء ومتابعة خفيها فضلا عن جليها مع كل طالبة، واحرصي على الإحسان إلى طالباتك والرفقة بهن.

خامساً: كيف تحتسب الأجر؟

٣. اعلمي أنك تقفين حارساً لعلمٍ شريفٍ يتعلق بأشرف كتاب، فأنت على ثغرٍ فيه سببٌ من أسباب حماية حوزة الدين، فاعلمي أن هذا العلم لا يُجنى ثمراته بلا تقوى، ولا يقود إلى الجنة دون رفقة العمل، ولا يثبط على أرض الحق دون أساس الإخلاص.

خامساً: كيف تحسبين الاجر؟

٤. أحبي لطالباتك ما تحبيه لنفسك؛
«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه
ما يحب لنفسه»، فكما أنك تحبين
لنفسك المهارة بالقرآن تحرصين
وتبذلين الجهد لإيصال طالباتك إلى
ما أحببته لنفسك، واعلمي أن الدال
على الخير كفاعله.

خامساً: كيف تحسبين الأجر؟

٥. تيقني أن تعليمك القرآن عبادة^{٢٤}
توقيفية^{٢٤}، فصفة القراءة توقيفية
كصفة الصلاة، فهذا نتبع سنة
النبي ﷺ ونشعر بعبودية الله
أثناء التلاوة وتصحيحها، حتى في
أدق مظاهرها وهو الحرف، ونشعر
باتباع النبي ﷺ وأنه قدوتنا حتى
في أداء الحرف.

خامساً: كيف تحتسبوا الاجر؟

٦. عمادك دعوة^{٢٤} إلى الله تطبيقاً
لكلام النبي ﷺ «بلغوا عني
ولو آية»، وثقي أن بذل العلم
يعين على ثباته بإذن الله.

خامسا: كيف تحسب الاجر؟

٨. تزكية الحرف وتزكية النفس: فكما تبذلين لجهد في تصحيح وتحسين حرف واحد حري بك أن تبذلي الجهد وتطلبي العون من الله أن يهدي بك إلى أحسن الأعمال وأزكى الأخلاق، فهذا حرف صححتيه، وهذا سلوك قومتيه، فيكون تقويم اللسان بتلاوة القرآن وسيلة لتقويم منهاج الحياة.

سادسا وأخيرا: أنت قروة

× تتأسى بك طالباتك وتقلدنك في كل حركاتك، فيجب أن تكوني متصفة بالأخلاق الفاضلة، ملتزمة بالسلوكيات الحميدة، ويكون لديك سلامة فكر وحضور ذهن وبعد نظر وسرعة بديعة وقدرة على ضبط النفس وامتلاكها عند الغضب، وتذكرى كلام ابن مسعود -رضي الله عنه: «ينبغي لقارئ القرآن أن يُعرف بليته إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس مفطرون، وبيكائه إذا الناس يضحكون، وبورعه إذا الناس يخلطون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخضوعه إذا الناس يختالون، وبحزنه إذا الناس يفرحون».